Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الأصغر. فذلك أمر مستهجن لأن المحمول على الأكبر محمول على الأصغر إذا كان الأكبر محمولا فى الطلب بالطبع على الأصغر فيكون الشيء بعينه محمولا على نفسه وذلك مستحيل.[٣٧] لذلك فإن ابن رشد يقر: "إن عد هذا التأليف شكلا رابعا كما يصفه جالينوس فإنما يكون صنفا من أصناف الشكل الأول على مطلوب غير مفروض لا شكلاً رابعاً [٣٨]

ومن هنا فهو يؤكد على أن هذا الشكل لا يوجد فى كلام قياسى ولابرهاني، ولاظنى، ويرى محقق تلخيص ابن رشد للقياس إن جالينوس لم يفعل إلا أن أفرد للضروب غير المباشرة فى الشكل الأول شكلاً قائما برأسه جعله الشكل الرابع. وهو رأى فاسد تماما كما أثبت ذلك ابن رشد[٣٩] ورغم ذلك فإن ريشر يشير إلى أنه على الرغم من هذا توجد فقرات عدة فى الشرح الأوسط لابن رشد للتحليلات الأولى تثق بجالينوس فى تقديم الشكل الرابع[٤٠].

ومقابل هذا الموقف الذى اتخذه الفلاسفة المشاءون العرب أنصار أرسطو نجد موقف ابن سينا ومدرسته الذين تبنوا آراء جالينوس مع ومقابل آراء أرسطو. بحيث يمكننا القول إن الآراء التى تغلغلت فى المنطق العربى من الرواقيين أو جالينوس كانت موجودة بفضل أتباع ابن سينا. إن ابن سينا الذى ابتعد عن أرسطو اتجه إلى ذلك غير مستقل تماما بل تحت تأثير سلطة القدماء المنافسين لأرسطو وخاصة سلطة جالينوس والرواقيين[٤١].

---

(٣٧) المصدر السابق ص٧٢.

(٣٨)ابن رشد : تلخيص كتاب القياس، تحقيق د.. محمود قاسم أكمله وعلق عليه بترورث وأحمد هريدى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣ ص١٩٢-١٩٣ وانظر أيضا العمل نفسه، ص٧٨، ص١١٠.

(٣٩) د. عبدالرحمن بدوى: مقدمة تحقيق تلخيص ابن رشد للقياس الكويت، ١٩٨٨، ص١٨.

(٤٠) ويسرى هذا الموقف النقدى لدى عدد كبير من المناطقة العرب حيث كتب عبداللطيف البغدادى (حوالى ١١٦٢-١٢٣١) مقالة تفصيلية بعنوان "مقالة فى تكذيب الشكل الرابع" نشرها شريف الدين بلتقايا، حيدر آباد ١٣٥٨هـ-١٩٢٩م. وقد عرض ابن العسال (حـ١١٩٠-١٢٥٠) فى مقالته فى المنطق صراحة للشكل الرابع وإن كان أيضا يرى أنه طبيعى إلى حد بعيد. نيقولا ريشر: جالينوس والقياس، ص ٢٢.

(٤١) المصدر السابق، ص ١٥.